[347] قلت: عليكم. قالت: أفتعرف الذي يقول: يا أمنا يا خير أم نعلم ! قلت: نعم، ذاك ابن عمي فبكت حتى ظننت أنها لا تسكت. وروى ابن الاثير (198) وقال: ذكر لعائشة يوم الجمل، فقالت: والناس يقولون يوم الجمل ! ؟ قالوا لها: نعم. قالت: وددت أني لو كنت جلست كما جلس صواحبي وكان أحب إلي من أن أكون ولدت من رسول ا بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أو مثل عبد ا بن الزبير. وروى مسروق (199) وقال: كانت عائشة (رض) إذا قرأت: " وقرن في بيوتكن " بكت حتى تبل خمارها. وأخرج ابن سعد (200) في طبقاته: أن ابن عباس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها، فلما خرج، قالت لابن الزبير: أثنى علي عبد ا بن عباس ولم أكن أحب أن أسمع أحدا اليوم يثني علي. لوددت أني كنت نسيا منسيا أي حيضة. إنتهى. وفي بلاغات النساء (201): أن عائشة لما احتضرت جزعت فقيل لها: أتجزعين ؟ يا أم المؤمنين ! وابنة أبي بكر الصديق ؟ فقالت: إن يوم الجمل لمعترض في حلقي. ليتني مت قبله، أو كنت نسيا منسيا. وروى ابن سعد أيضا: أن عائشة قالت: وا لوددت أني كنت شجرة،

_____

(198) بترجمة عبد الرحمن من أسد الغابة 3 / 284، وطبقات ابن سعد 5 / 1. وفي فتوح ابن أعثم 2 / 342 341 قالت: " مثل ولد عبد الرحمن بن الحارث " في رواية: " ولو لم أشهد الجمل لكان أحب إلي من أن يكون لي من رسول ا صلى ا عليه وآله مثل ولد عبد الرحمن بن الحارث فإنه كان له عشرة أولاد ذكور كل يركب ". (199) ابن سعد في طبقاته 8 / 56 ط. أوربا، وفي تفسير الآية من الدر المنثور. (200) طبقات ابن سعد 8 / 51، والبخاري 3 / 11 في تفسير النور، وحلية الاولياء 2 / 45 بترجمة عائشة، وهو الذي فسر " نسيا منسيا " بالحيضة، وتفصيله في مسند أحد 1 / 276 و 249. (201) بلاغات النساء ص 8، وفي تذكرة الخواص ص 46 بتفصيل أوفى.

_____